وان عز المحسن كحسان والمقتصد كابن المبارك والظالم كالمتنبي والسفيه الفاجر كابن الحجاج
والكافر كذلك وفي الاتحاد فاختر لنفسك اي واد تسلك الحسب
وشرع الديوان هذا من علوم القبط والفرس ليس من علوم الاسلام وهو منفعة ومعيشة
ينال بها الرجل السعادة والاوقاف والمدارس ولزم الامانة والتقى فهذا محمود
والدنيا وكلما كان اجهر كان اسرق ومن اتقى الله فيها وكتب لقضاة العدل
وبانس الايتام والصدقات ومال ... ماجور بنيته فقد راينا جماعة يسيرة
على نحو ذلك نعم ورأينا ذبابا عليها الذباب وفساق الكتبة اليه النهاية
في السرق وعاقبة امرهم وبيله من الضرب والمصادرة والفقر
الشرط علم حسن شرعي من شرع فيه ولزم العدالة والورع عاش حميدا
ومات سعيدا ومن عاش فيه بالتحيل والدهاء والمكر فلا بد له من خزي
في الدنيا ومقت في الاخرى وان لم تعوا هذا قل متاع الدنيا قليل والاخرة
خير لمن اتقى الوعظ فن بدايته يحتاج الى مشاركة
جيدة في العلم ولتدعي معرفة حسنة بالتفسير واكثار من حكايات الفقراء
والزهاد وعند التقوى والزهادة فاذا رايت الواعظ راغبا قليل
الدين فاعلم ان وعظه يتجاوز الاسماع وكم من واعظ مفوه قد ابكى
وابدى في الحاضر من تلك الساعة ثم قاموا كما قعدوا ومتى كان الواعظ
مثل الحسن البصري والشيخ عبد القادر رحمهما الله تعالى انتفع به الناس
آخر الرسالة والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اهدي بمكة المكرمة
والله اعلم

المكتبة العمرية
صاحبها محمد الحمد العمري واولاده
الرياض

Copyright © King Saud University

الى علي الشوكاني

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله لذاته واصلي على اشرف مخلوقاته محمد المزيل بدعوته ظلم الشرك وضلالاته
المبطل بحججه ومعجزاته افك الباطل وتقولاته وعلى آله وصحبه البالغين
من الكمال نهاياته واسلم عدد آلاء الله تعالى ومخلوقاته من المسكين
الطامع في رضوان ربه المرتجي حسين بن احمد البحري الدوسري الى جناب
العلامة الماهر قدوة الاكابر وعين اعيان اولي المآثر الا انه عن رتبة
الاجتهاد قاصر محقق الالفاظ والمعاني الشيخ محمد بن علي الشوكاني
وفقه الله لردع النفس عن سولها وقصرها عن تطولها امين اما بعد
فقد وقفت على بعض مصنفاتك الفائقة وتآليفك الرائقة فرايتها
باوضح العبارة ناطقة شاهدة على علو همتك وحسن صحبتك الحاذقة
الا اني رايت الحق في الاجتهاد والتقليد غير لائقة ولو انك ادعيت
الاجتهاد لعملك في حد ذاتك لاعرضنا عن الرد عليك لامور انت
عندنا بها معذور ولكنك دعوت المسلمين الى العمل المتعب الثقيل الشديد
وانت تدلهم على الردى فحملتني محبتي لك ان اوجه اليك هذه الرسالة
اليسيرة لتكون من امرك على بصيرة وارجو يا كامل الحلم ان لا تأخذك
العزة بالاثم فاقبل الحق وان كان مرا ولا تدخر لنفسك شرا فانك
قد جنيت بما اعتنيت يا رشيد وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
فهاك القول السديد والبرهان المبيد لقولك المفيد وحرمة الاجتهاد
على القاصرين ووجوب التقليد اعلم انه يفهم من لا دراية له من ظاهر
كلامك انك تدعو الناس الى الواجب عليهم وهو العمل بكتاب ربهم وسنة
نبيهم صلى الله عليه وسلم وبهذا امرهم ربهم سبحانه قال تعالى ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال جل ذكره وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فلا شك ان هذا هو الحق والاتباع
اهدي الفئة ومن خالف فهو في ضلال مبين وفي الآخرة من الخاسرين وما هو ما تدعو اليه
وما اجمع اهل الايمان عليه ان لو صح منك ذلك وجميع اهل المذاهب قائلون

المكتبة العمرية
صاحبها محمد الحمد العمري واولاده
الرياض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)